

تفسير سورة الروم (١١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمسلمين اجمعين. تفسير سورة الروم وهي مكية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام -

00:00:00

ميم لا غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله لا يخلف الله وعده - 00:00:20

ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة الروم - 00:00:40

الروم هم جنس من بني ادم. واكثر الاوروبيين منهم من الروم وقد كان لهم دولة عظيمة حين بعث النبي بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وكانت قوية جدا وكانت تضارعها دولة الفرس. وكانت دولة الروم - 00:01:00

نصرانية. اهل الكتاب. واما دولة الفرس فكانت مجوسية وثنية. وكانت مجوسية طيب قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم معناها ابتداء قراءة مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم. وقول سبحانه الف لام - 00:01:30

ميم. قال اهل التجويد انها تمتد. اه كم حركة؟ ست حركة وهل هو لا هذا يسمى مدا لازما مدا حرفيا لازما مثقف كما ان هناك مد لازم كلمي مثقل مثل غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:02:00

الضالين. طيب واما معناها معنى الف لام ميم فاختلف العلماء فيه جدا اقرب الاقوال وهو الذي يختار شيخ الاسلام ابن تيمية وهو عليه شيخ ابن عثيمين رحمه الله ان هذه الحروف ليس - 00:02:30

لها معنى في ذاتها. لكن ليس لكن لها مغزى من المراد منها. يعني لها حكمة وهو تحدد العرب لان هذا القرآن الذي جاءكم به هذا النبي امي من هذه الحروف. فاتوا بمثله ان كنتم صادقين - 00:02:50

ملئت بعشر سور مثله. بل بسورة بل باية. فعجزوا عن ذلك. طيب وقولوا غلبت الروم هذا خبر قلبت الروم في ادنى الطرد الادنى معناه الاقرب واختلف العلماء ما معنى الاقرب؟ هل الاقرب من جهة الفرس؟ ام الاقرب من جهة المخاطبين هم - 00:03:10

العرب على كل حال هو في ادنى ارضهم. وهذه الغلبة لم تستأصل ملكهم الذي غلبهم هم الفرس الذي غلبهم هم الفرس. غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم - 00:03:37

سيغلبه اي بعد هذه الهزيمة التي لحقتهم سوف يغلبون. وفي قوله من بعد غدا سيغلبون دليل على قرب انتصاره. بدليل السين لان السين تدل على الاستقبال على القرب وتسمى من حروف التنفيس. السين حروف التنفيس وتدل على القرب. اي انهم - 00:03:57
قريبا قال سبحانه في بضع سنين البضع هو ما بين الثلاث الى العشر يعني سوف غلبا غلبا قريبا فهي بين ثلاث الى عشر سنين وهذا الذي حصل. في بضع سنين لله الامر - 00:04:27

من قبله ومن بعده. الامر لله سبحانه وتعالى قبل قلب الروم يعني قبل هزيمته وبعد هزيمته. والله عز وجل هو الذي يدبر الامر. ولو شاء الله ما انتصروا ولكن الله يفعل ما يريد. وفي قوله سبحانه لله - 00:04:47

امر من قبل ومن بعد. قبل وبعد ظرفان. وله ما احوال منها هذه الحال فتبنا فهي مبنية هنا على الظم. قالوا اذا حذف المضاف ونوي معناه بنيت على الظم وقد تنوم وقد تنون قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبل - 00:05:07

اكاد اغص بالماء الزلالي. وقد توصف وهذا كثير في القرآن طيب لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بفرح المؤمنين. اي يومئذ يوم يغلب الروم بعد غلبهم يفرح المؤمنون. لماذا؟ لان الروم اقرب الاسلام - [00:05:37](#)

الفرس هالكاتب نعم لان اهل الكتاب وقد فرح المشركون حين غلبت الفرس لان الفرس يشبهونهم في انهم ليسوا اهل ليسوا اهل كتاب وكانوا يعبدون الاوثان كما هم يعبدونها. ويومئذ يفرح المؤمنون. وفي هذا دليل - [00:06:07](#)

على ان المؤمن قد يفرح بانتصار الكافر. لكن لانه فعل شيئاً انفع المؤمن. ولا لا فالان مثلاً الدول يعني اللي فيها شر كثير ضد المسلمين لو ان دولة كافرة غلبتهم نفرح - [00:06:27](#)

لأنهم هزموهم ولأنهم اضعفوه. لكن لو خلي بيننا وبين يعني الاولين ما احببناهم لكن اذا صار ضد اعدائنا الاقوياء نفرح بذلك. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. البعض هنا سببية يعني بسبب نصر الله عز وجل للروم على الفرس. وفي هذا دليل على ان الله ينصر الكافر. لكن - [00:06:47](#)

لما يعمل من الاسباب. ولكن نصرة الله له لا تدل على محبته. كما ان ما يحصل الان للكفار من رغد العيش ومن الاموال ومن يعني طيب الاراضي وطيب الجو ليس دليل على محبة الله - [00:07:17](#)

له لكن حسناتهم عجلت لهم في الدنيا بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. اي عزيز اي ذو العزة ومن عزته انه يديل يعني بعض الاقوام على بعض. الرحيم - [00:07:37](#)

اي الرحم بعباده حيث يقبض لهم الاسباب التي تسعدهم يصلح بها امورهم ما ندخل في حسابهم وقوله سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي وعد الله - [00:07:57](#)

هذا الانتصار من الروم على الفرس وعد الله وعد من الله عز وجل. والله لا يخلف الميعاد وقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان اكثر الناس لا يعلمون ان موعد الله به حق. وانهم غافلون - [00:08:17](#)

ولذا قال يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. يعلمون ظاهراً حاجة الدنيا يعني يعلمون ما يصلح دنياهم. وهذا واقع اليوم. الصناعات المتقدمة الان وآآ يعني والطائرات والقطارات والمراكب والان آآ وسائل التواصل والاتصال جهتنا من الكفار ليس من - [00:08:37](#)

مسلمين لكنهم في الآخرة غافلون. لا يشعرون لجنة ولخوف من النار و يعني هم غافلون في دنياهم. وفي لهوهم. يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون وفي هذا التحذير من الغفلة عن الآخرة فان كانت مطبقة فهذه كفر واما ان كانت جزئية فهذا يحصل حتى من المؤمن - [00:09:07](#)

نعم. قال ابن كثير رحمه الله نزلت هذه الايات حين غلب سابور ملك الفرس على بلاد الشام وما والاها من بلاد الجزيرة واقاصي بلاد الروم. فاضطر هرقل هرقل ملك الروم حتى الجأ الى القسطنطينية وحاصره - [00:09:37](#)

وفيها مدة طويلة ثم عادت الدولة لهرقل كما سيأتي. روى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى طفل لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض. قال غلبت وغلبت. قال كان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم - [00:09:57](#)

لأنهم اصحاب اوثان وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لأنهم اهل كتاب ذكر ذلك لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون - [00:10:17](#)

فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلاً فان ظهروا لنا كان لنا كذا وكذا وان ظهروا لكم كان لكم كذا وكذا. فجعل اجلاً خمس سنين فلم يظهروا. فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:37](#)

فقال الا جعلتها الى دون اراه قال العشر. قال سعيد ابن جبير البطح ما دون العشر. ثم ظهرت وبعد قال فذلك قوله الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون الى قوله وهو العزيز - [00:10:57](#)

الرحيم قوله الا جعلته الى دون يعني دون العشر. يقول اراه قال فهذا من من تمام الحديث. قال الا جعلته الى العشر لان الله عز وجل يقول في بضع سنين والبضع ما بين ثلاث الى عشر نعم هكذا رواه الترمذي - [00:11:17](#)

والنسائي جميعه وقال الترمذي حسن غريب وعن مسروق قال قال عبدالله خمس سنين قد خمس قد مضين الدخان واللسان والبطشة والقمر والروم اخرجه. يعني من علامات الساعة لكن بعضها من الكبرى وبعضها من الصغرى بل - [00:11:37](#)

المذكور هنا من الصغرى الدخان والزام والبطشة والقمر والروم هذه من علامات الساعة الصغرى. وروى جرير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كانت فارس ظاهرة على الروم. وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم. وكان - [00:11:57](#)

يحبون ان تظهر الروم على فارس. لانهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم. فلما نزلت الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قالوا يا ابا بكر ان صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في - [00:12:17](#)

بضع سنين قال صدق وقالوا هل لك الى ان نقامرك؟ فبايعوه على اربع قلائس الى سبع سنين. فمضت ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك نقامرك. تراهن يعني. يعني نراهنك. ثم يأتي في اللفظ - [00:12:37](#)

الثاني فهذه مراهنه وهل هذه جائزة؟ نقول نعم ولذلك اقرها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من المراهنة في العلم. رهنه في العلم جائزة. والسبق يجوز في ثلاث في النصل - [00:12:57](#)

والخف والحافر. النصل ما هو؟ السهام والرماح. والان الرماية والخف الابل والحافر الخيول. كل هذه من ادوات الحرب. ففيها تقوية المسلمين على الحرب. طيب العلم شيخ الاسلام رحمه الله الحق بهذه. قال لان فيه تقوية للمسلمين - [00:13:17](#)

واي قوة اعظم من قوة العلم؟ ولذلك المجتمع اذا كان جاهلا سهل هزيمته يهزم معنويا وكم كن فكريا ثم يحتل حسا. فاذا انتشر الجهل في الناس فانهم يغلبون ولذلك يجوز الرهان على العلم نعم يرحمك الله ولو قلنا بانه لا يجوز فنجيب عن هذا انه قبل التحريم - [00:13:47](#)

نعم. فمضت السبع سنين ولم يكن شيء. ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين. فذكر ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندهم؟ قالوا دون العشر. قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الاجل. قال - [00:14:17](#)

فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون بذلك وانزل الله تعالى الف لام ميم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده. وروى ابو عيسى الترمذي عن نيار بن مكرم الاسلمي قال - [00:14:37](#)

لما نزلت الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فكانت فارس يوم نزلت هذه اية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب. وفي ذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون - [00:14:57](#)

نون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وكانت قريش تحب ظهور فارس. لانهم واياهم ليسوا باهل كتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الاية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة الف لام ميم غلبت - [00:15:17](#)

في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. فقال ناس من قريش لابي بكر فذاك بيننا وبينكم. زعم صاحبكم ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين. افلا نراهنك على ذلك؟ قال بلى. وذلك قبل تحريم الرهان. فارتهن ابو بكر - [00:15:37](#)

وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع فسم بيننا وبينك وسطا اليه. قال فسموا بينهم ست سنين. قال فمضت ست سنين قبل ان يظهروا. فاخذ المشركون رهن ابي بكر. فلما - [00:15:57](#)

قالت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسمية ست سنين قال لان الله قال في بضع سنين قال فاسلم عند ذلك ناس كثير هكذا ساقه الترمذي ثم قال هذا حديث حسن صحيح وقد روى نحو هذا مرسل عن جماعة - [00:16:17](#)

من التابعين مثل عكرمة والشعبي ومجاهد وقتادة وغيرهم. ولنتكلم على كلمات هذه الايات الكريمة فقلوه الف لام ميم غلبت الروم. قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في اوائل السور في اول سورة البقرة. واما الروم فهم من - [00:16:37](#)

سلالة العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. وهم ابنا عم بني اسرائيل. ويقال لهم بنو الاصفر. وكانوا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كم له من الابناء؟ اسحاق واسماء من هما؟ اسحاق واسماعيل اسحاق واسماعيل هذا لنعلم من ابناؤه - [00:16:57](#)

قد يكون اخر لكن هذا ينال. طيب يقول واما الروم فهو من سنة العيس ابن اسحاق ابن ابراهيم. وهم ابنا عم بني اسرائيل كيف بنعوم اسرائيل؟ بنو اسرائيل من هم اولاده؟ اسحاق على طول. اسحاق؟ ايه. اسحاق - [00:17:17](#)

فالروم ابناء عم بني اسرائيل. لان العيس له الروم. واسحاق ويعقوب واسحاق له له يعقوب يعقوب وبني اسرائيل هم بني يعقوب فهم
اذ الابناء عم ابناء عم بني اسرائيل واضح؟ ولا لا؟ الا وافق. اسحاق يعقوب والعيس. هذا اسحاق له ابنة - [00:17:37](#)
العيس ويعقوب. ثم اه العيس ابناه من؟ الروم. ويعقوب ابناه الاسرائيلية. اسرائيل. الاسرائيليين. فمن الابناء عمهم. نعم ان الرهان
محرم الا في الرابع هذي في الثلاث ايه ايه الجائز لانه قبل التحريم نقول انه اما ان نقول بجوازه - [00:18:07](#)
لانه في العلم والعلم من اسباب قوة الاسلام. او نقول هذا قبل التحريم. هذا الرهان قبل التحريم نعم. وهم ابناء عن بني اسرائيل
ويقال لهم بنو الاصفر وكانوا على دين اليونان واليونان من سلالة يافت ابن نوح ابناء عمه - [00:18:47](#)
الترك وكانوا يعبدون الكواكب السيارة السبعة ويقال لهم المتحيرة ويصلون الى القطب ويصلون الى القطب وهم الذين اسسوا دمشق
وبنوا معبدها وفيه محاريب الى جهة الشمال الى جهة الشمال. فكان الروم على - [00:19:07](#)
الى بعد مبعث المسيح بنحو من ثلاثمائة سنة. وكان من وكان صح. من ملك الشام مع الجزيرة منهم يقال له قيصر فكان اول من دخل
في دين النصارى من الملوك طيب اذا كل ملك للروم يسمى قريصر - [00:19:27](#)
الفرس كسرى كسرى والحبشة نجاش النجاش وعمر السلطان عمر هذا الان في مصر فرعون لا فرعون الاقباط الظاهر المقوقس ملك
من؟ ملك عمر؟ مقوس مقوس ملك مصر هو الذي اهدى له البغلة. لدل. طيب اقرأ. وكان من ملك الشام مع الجزيرة - [00:19:47](#)
منهم يقال له قيصر فكان اول من دخل في دين النصارى من الملوك قسطنطين ابن قسطنطس وامه مريم الهيلانية قدقانية من ارض
حران كانت قد تنصرت قبله فدعته الى دينها وكان قبل ذلك فيلسوف فتابعها يقال له - [00:20:27](#)
فتابعها يقال تقية. ويعني مصانعة لاه فقط. ايه. نعم. واجتمعت به النصارى تناظروا في زمانه مع عبد الله ابن اريوس واختلفوا
اختلفا كثيرا منتشرا متشتتا لا ينضبط الا انه اتفق مع جماعتهم ثلاثمائة - [00:20:47](#)
ثمانية عشر اسقفا اتفق الا انه اتفق من جماعتهم ثلاثمائة وثمانية عشر اسقفا فوضعوا لقسطا العقيدة وهي التي يسمونها
الامانة الكبيرة. وانما هي الخيانة الحقيرة. ووضعوا له القوانين يعنون كتب الاحكام - [00:21:07](#)
انهم غيروا بكثير رحمه الله وصفها بالخيانة الحقيرة لانهم حرفوا الكتاب حرفوا كتبهم نعم ووضعوا له كتب ووضعوا له القوانين
يعنون كتب الاحكام من تحليل وتحريم وغير ذلك مما يحتاجون اليه وغيروا دين - [00:21:27](#)
المسيح عليه السلام وزادوا فيه ونقصوا منه وفصلوا الى المشرق وفصلوا الى المشرق وصلوا الى المشرق عندهم كذا النسخة. صلوا
ولكن الفساد ايه صلى وصلوا الى المشرق هكذا في الاصل. الفاء الزائدة. الفاء. الفاء - [00:21:47](#)
احسن الله لك يا شيخ. وصلوا الى المشرق واعتاضوا عن السبت بالاحد وعبدوا الصليب واحلوا الخنزير واتخذوا اعيادا احدثوا وكعيد
الصليب والقداس القداس. القداس والغطاس. اش عندكم؟ ما ادري. هم هم - [00:22:57](#)
الي بعدها. الكلام واتخذوا اعيادا احدثوها كعيد الصليب والقداس وغير ذلك من المواعيد للغطاس غين طاء الف سين ايه غطاس ولا
غطاس ولا غطاء ما ادري هم اللي يمكن التعميد يمكن زي اللي يغطسونه في الماء يعني بيدخل في دينه - [00:23:17](#)
يغطسونهم؟ ايه. اللي بيدخلوا دينهم يعمدونه يسمونه. مثل اليهود يحطون دجاجة يسوون كذا. نعم. وغير ذلك من البواعي
والشعائين وجعلوا له الباب وهو كبيرهم ثم البتاركة ثم المطارنة ثم الاساقفة والقساوسة ثم الشماسي ثم - [00:23:47](#)
الشماسة وابتدعوا الرهبانية وجعلوا له الباب. شو الباب؟ ظاهر انه الباب الان يسمى البابا ايه. كبيرهم. نعم. نعم وبني لهم الملك
الكنايس والمعابد واسس المدينة المنسوبة اليه وهي القسطنطينية. يقال انه في انه بنى في ايامه - [00:24:07](#)
اثني عشر الف كنيسة وبني بيت لحم بثلاثة محاريب وبنت امه القمامة وهؤلاء هم الملكية يعنون الذين هم على دين الملك ثم حدثت
بعدهم اليعقوبية اتباع يعقوب الاسكاف ثم الاسطورية اصحاب الاسطورة - [00:24:27](#)
فرق وطوائف كثيرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم افرقوا على اثنتين وسبعين فرقة. والغرض انهم استمروا على
النصرانية كلما هلك قيصر خلفه اخر بعده. حتى كان اخرهم هرقل. وكان من عقلاء الرجال. ومن احزم الملوك وادهاهم وابعدهم -

غورا واقصاهم رأيا فتملك عليهم في رياسة عظيمة وابهة كبيرة فناواه كسرى ملك الفرس وملك البلاد كالعراق وخراسان والري

وجميع بلاد العجم وهو سابور ذو الاكتاف وكانت مملكته اوسع من مملكة قيصر - [00:25:07](#)

رياسة العجم وحماقة الفرس. وكان وكانوا مجوسا يعبدون النار والمشهور ان كسرى غزاه بنفسه في بلاده طهره وكسره وقصره وحتى لم يبق معه سوى مدينة قسطنطينية. بدون واو حتى حتى لم يبق معه سوى مدينة قسطنطينية فحاصره بها مدة طويلة حتى ضاقت عليه. وكانت النصارى تعظمه تعظيما - [00:25:27](#)

ولم يقدر كسرى على فتح البلاد على فتح البلد ولا امكنه ذلك لحصانيتها لان نصفها من ناحية البر ونصفها الاخر من ناحية البحر فكانت تأتيمهم الميرة والمدد من هنالك فلما طال الامر دبر قيصر مكيدة ورأى في نفسه خديعة - [00:25:57](#)

فطلب من كسرى ان يقلع عن بلاده على مال يصلحه عليه. ويشترط عليه ما يشاء. فاجابه الى ذلك وطلب منه اقوالا عظيمة لا يقدر عليها احد من ملوك الدنيا من ذهب وجواهر واقمشة وجوار وخدم واصناف كثيرة فطاوعه قيصر - [00:26:17](#)

واوهمه ان عنده جميع ما طلب. واستقل عقله لما طلب منه ما طلب. ولو اجتمع هو واياه لعجزت قدرتهما عن عن جمع عشره وسأل كسرى ان يمكنه من الخروج الى ان عقله يعني استخفه كيف يطلب هذه الأموال الكثيرة جدا ان - [00:26:37](#)

لكنه صانعه من اجل ان يبتعد ثم نعم وسأل كسرى ان يمكنه من الخروج الى بلاد الشام واقاليم مملكته ليسعى في تحصيل ذلك من ذخائره وحواصله ودفائنه فاطلق سراحه فلما عزم قيصر على الخروج - [00:26:57](#)

من مدينة قسطنطينية جمع اهل ملته وقال اني خارج في امر قد ابرمته في جند قد عينته من جيشي فان رجعت اليكم قبل فانا ملككم وان لم ارجع اليكم قبلها فانتم بالخيار. ان شئتم استمررتكم على بيعتي وان شئتم وليتم عليكم غيري - [00:27:17](#)

فاجابوه بانك ملك ملكنا ما دمت حيا ولو غبت عشرة اعوام. فلما خرج من القسطنطينية خرج جريد في جيش خرج ايه جريدته ظهر جريدته في جيش متوسط الظاهر انه مجرد من ايه او كانه يعني صفة مشيهم يمشون مشي هكذا - [00:27:37](#)

نفس خرج جريدة بصفة للجيش وهو خارج احسن الله اليك. خرج جريدة في جيش متوسط هذا وكسرى مخيم على القسطنطينية ينتظره ليرجع. فركب قيصر من فوره وسار سريعا حتى انتهى الى بلاد فارس فعات في بلادهم قتل لرجالها ومن بها من المقاتلة اولا

فاول ولم يزل يقتل حتى انتهى الى - [00:28:07](#)

المدائن وهي كرسي مملكة كسرى فقتل من بها واخذ جميع حواصله وامواله واسر نساءه وحريمه وحلق رأس ولده وركبه على حمار وبعث معه من الاساورة من قومه في غاية الهوان والذلة وكتب الى كسرى يقول هذا ما طلبت فخذ - [00:28:47](#)

فلما بلغ ذلك كسرى اخذه من سبحان الله الخدعة تركه في القسطنطينية قال بروح اجيب لك الاموال يعني من الشام ثم راح عاث في بلاده فسادا من اجل يجره يتحرك من القسطنطينية وهذا الذي حصل. فلما بلغ ذلك كسرى اخذه من - [00:29:07](#)

الغم ما لا يحصيه الا الله عز وجل واشتد حنقه على البلد فاشتد في حصارها بكل ممكن فلم فلم يقدر على ذلك فلما عجز ركب ليأخذ عليه الطريق من مخاضة جيحون التي لا سبيل لقيصر الى القسطنطينية الا منها. يأخذ - [00:29:27](#)

ليأخذ على الطريق ان يقطع هذه الطريق ان يرجع الى القسطنطينية الى بلده. يحاصره. نعم. فلما علم قيصر بذلك احتال عظيمة لم يسبق اليها وهو انه ارصد جنده وحواصله التي معه عند فم المخاضة وركب في بعض الجيش وامر باحمد - [00:29:47](#)

من التبن والبر والروث فحملت معه. وسار الى قريب من يوم في الماء من من يوم في الماء مصط. مصعدا. مصعدا ثم امر بالقاء تلك الاحمال في النهر فلما مرت يعني يذهب الى جهة يعني اتيان النهر يذهب ثم - [00:30:07](#)

يأمر الاحمال ترمى في النهر ثم تأتي مع الماء. فيظنون انه مناك. يظنون من جهته وتحت. ايه هم. وسار الى قريب من يوم في الماء مصعدا ثم امر بالقاء تلك الاحمال في النهر. فلما مرت - [00:30:27](#)

ظنه وجنده انهم قد خاضوا من هنالك. فركبوا في طلبهم خاضوا من هناك انقطعوا النهر من تلك الجهة. وهم الان باسفله في في

الجنوب وظن انه في الشمال مذهبوا الشمال ففتح الطريق لهم. فشغلت المخاضة عن الفرس وقدم - [00:30:47](#)

قيصر فامرهم بالنهوض في الخوض فحاضوا واسرعوا السير ففاتوا كسرى وجنوده ودخلوا القسطنطينية وكان ذلك يوما مشهودا

عند صار وبقي كسرى وجيوشه حائرين لا يدرون ماذا يصنعون لم يحصلوا على بلاد قيصر وبلادهم قد خربتها الروم واخذوا -

[00:31:07](#)

وسبوا ذراريهم ونساءهم. فكان هذا من فكان هذا من غلب الروم فارس. وكان هذا بعد تسع سنين من غلب الفرس الروم وكانت

الواقعة الكائنة بين فارس والروم حين غلبت الروم بين اذراعة وبصرى على ما ذكره ابن - [00:31:27](#)

عباس وعكرمة وغيرهما وهي طرف بلاد الشام مما يلي بلاد الحجاز. وقال مجاهد كان ذلك في الجزيرة وهي اقرب الى بلاد الروم من

فارس فالله اعلم ثم كان غلب الروم لفارس بعد بضع سنين وهي تسع فان البضعة في كلام العرب ما بين الثلاث - [00:31:47](#)

الى التسع وكذلك جاء في الحديث الذي رواه الترمذي وابن جرير وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ابي بكر في مناحبه الف لام ميم غلبت الروم الاحتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلاث الى تسع. قال النبي -

[00:32:07](#)

وفي ملاحظة الف لام يعني في ملاحمة يعني في هذه القضية يعني في امره قضية مع مع قريش نعم ثم قال هذا حديث حسن غريب

من هذا الوجه. روي عن عبد الله ابن عمرو انه قال ذلك. وقوله تعالى لله الامر من قبل - [00:32:27](#)

ومن بعد اي من قبل ذلك ومن بعده فبنى على الظم فبنى على الظم لما قطع المضاف وهو قوله قبل عن الاضافة ونويت يعني اذا

حذف المضاف ونوي معناه بنيت هذه هذا الظرف على الظم في - [00:32:47](#)

النصب نعم. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اي للروم اصحاب قيصر ملك الشام وعلى فارس اصحاب كسرى وهم المجوس وقد

كانت نصره الروم على فارس يوم وقعة بدر في قول طائفة كبيرة من العلماء كابن عباس والثوري والسدي وغيرهم - [00:33:07](#)

الاخرون بل كان نصره الروم على فارس عام الحديبية قاله عكرمة والزهرى وقتادة وغيرهم ووجه بعضهم هذا القول بان كان قد نذر

نذر لئن اظفره الله بكسرى ليمشين من حمص الى اليباء وهو بيت المقدس - [00:33:27](#)

لله عز وجل ففعل فلما بلغ بيت المقدس لم يخرج منه حتى وافاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه مع لحية بن خليفة

فاعطاه دحية لعظيم قصرى. دحية رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:47](#)

اخذ هذا الكتاب وهو الرسالة يدعو قيصر الى الاسلام وهذا في اول صحيح البخاري. نعم. فاعطاه دحية لعظيم بصرى فدفعه عظيم

بصرى الى قيصر. فلما وصل اليه سأل من بالشام من عرب الحجاز فاحضر له ابو سفيان صخر بن حرب - [00:34:07](#)

الاموي في جماعة من كفار قريش كانوا في غزة فجاء بهم اليه فجلسوا بين يديه فقال ايكم اقرب بهذا الرجل الذي يزعم انه

نبي فقال ابو سفيان انا فقال لاصحابه واجلسهم خلفه اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذب فكذبوه - [00:34:27](#)

فقال ابو سفيان فوالله لولا ان يأتروا علي الكذب لكذبت. فسأله هرقل عن نسبه وصفته. فكان فيما سأله ان قال فهل يغدر؟ هذا هذا

من العجب انه كان مشركا يعبد الوثن ومع هذا لا يريد ان ينسب الى الكذب. كذب مذموم في كل - [00:34:47](#)

عند كل عاقل نعم. فكان فيما سأله ان قال فهل يغدر؟ قال قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانعه بها يعني بذلك الهدنة التي

كانت قد وقعت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفار قريش يوم الحديبية على وضع الحرب - [00:35:07](#)

وهم عشر سنين فاستدلوا بهذا على ان نصر الروم على فارس كان عام الحديبية لان قيصر انما وفى بنذره بعد الحديبية والله اعلم

ولاصحاب القول الاول ان يجيبوا عن هذا بان بلاده كانت قد خربت وتشعثت فما تمكن من وفاء نذره حتى - [00:35:27](#)

ما ينبغي اصلاحه وتفقد بلاده ثم بعد اربع سنين من نصرته وفى بنذره والله اعلم. والامر في هذا سهل قريب الا انه لما انتصرت فارس

على الروم ساء ذلك المؤمنين. فلما انتصرت الروم على فارس فرح المؤمنون بذلك. لان الروم اهل كتاب في جملة في - [00:35:47](#)

في الجملة فهم اقرب الى المؤمنين من المجوس. كما قال تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين لتجدن اقربهم

مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. الى قوله ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. وقالت - [00:36:07](#)

تعالى ها هنا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وقوله تعالى وهو العزيز اي انتصاره وانتقامه من

اعدائه الرحيم اي بعباده المؤمنين. وقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده. اي هذا الذي - [00:36:27](#)

اخبرناك به يا محمد من انا سننصر الروم على الروم على فارس وعد من الله حق وخبر صدق لا يخلف ولا بد من ووقوعه لان الله قد جرت سننه ان ينصر اقرب الطائفتين المقتلتين الى الحق ويجعل لها العاقبة ولكن اكثر - [00:36:47](#)

الناس لا يعلمون اي بحكم الله في كونه وافعاله المحكمة الجارية على وفق العدل. وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة في الدنيا وهم عن الآخرة وهم غافلون اي اكثر الناس ليس لهم علم الا بالدنيا واسبابها وشؤونها وما فيها فهم حذاق اذكياء - [00:37:07](#)

في تحصيلها ووجوه مكاسبها وهم غافلون في امور الدنيا عما ينفعهم في الدار الآخرة كأن احدهم مغفل لا ذهن له ولا فكرة. قال الحسن البصري والله ليلبغ من احدهم بدنياه انه يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه. وما يحسن اي - [00:37:27](#)

يصلي وقال ابن عباس رضي الله عنهما الان هم كانوا يزنون الدراهم والدنانير يقول بعض وصل في الحق يضاعف الدرهم على اظفره يقول وزنه منه اثنين جرام قم صل ما يعرف يصلي توضح ما يعرف - [00:37:47](#)

هذا واقع بعض الناس يعني يعرف المواقع ايش اسمها هذه الفوتوشوب اسمه فوتوشوب؟ فوتوشوب وما ادري وش لكن ما يحسن من الدين شيء وهم عن الآخرة غافلون. نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة - [00:38:07](#)

الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في امر الدين جهال. الله المستعان. احسنت. نقف هنا لا زالت المعاني ما هي موجودة فلسطين ايه سموها القمامة؟ عجيب - [00:38:27](#)

في سؤال يا شيخ؟ قل ما هي بعض المتون التي تنصح طلاب العلم فيها والله المتون في رمضان القرآن. القرآن ينبغي تفريغ الوقت له. يعني القرآن ما بين تلاوة. وحفظ - [00:38:57](#)

جديد ومراجعة وقراءة تفسير. واما اه بعد رمضان فان شاء الله تعالى نتفاهم بعدها. سؤال ثاني يا شيخ يقول لماذا سمي ملك الروم بالقيصر وملك الفرس بكسرى؟ ما ادري الله اعلم. احسن الله لك يا شيخ يجزاك خير - [00:39:17](#)